

اسم البرنامج: من واشنطن

عنوان الحلقة: السياسة الأميركية من سوريا إلى أوكرانيا

مقدم الحلقة: عبد الرحيم فقرا

ضيوف الحلقة:

- جون هيربست/ السفير الأميركي السابق في أوكرانيا
- مسعود معلوف/السفير اللبناني السابق في تشيلي وبولندا
- نجيب الغضبان/ ممثل الائتلاف الوطني السوري في الولايات المتحدة

تاريخ الحلقة: 2014/3/25

المحاور:

- خطأ حسابات واشنطن في سوريا والقرم
- أسباب تدني شعبية أوباما
- مخاطر بوتين والجهاديين على المصالح الأميركية
- مطالبات أميركية بعدم التدخل أم بالانعزال
- ممارسة النفوذ بالتزامن مع القوة
- البحث في كل الخيارات

**عبد الرحيم فقرا:** مشاهدنا في كل مكان أهلاً بكم جميعاً في حلقة جديدة من برنامج من واشنطن، أشار استطلاع للرأي أجرته صحيفة وول ستريت جورنال بالاشتراك مع شبكة NBC إلى تآكل شعبية كل المنتخبين في واشنطن جمهوريين وديمقراطيين بمن فيهم الرئيس باراك أوباما، شعبية هذا الأخير تدنت حسب الاستطلاع إلى 41% في شهر مارس الحالي من 43% في شهر يناير الماضي. في موضوع الأزمة الأوكرانية على وجه التحديد أشار استطلاع آخر أجراه مركز بيو إلى أن 56% من المستطلعين لا يريدون تدخلاً أميركياً أكبر من اللازم في الأزمة الأوكرانية دون أن يعرف طبعاً ماذا يقصد بأكثر من اللازم. ماذا تعني هذه الأرقام بالنسبة لمستقبل السياسات الأميركية على الصعيد العالمي حيث تتشابك المصالح وكذلك الأزمات كما هو الشأن بالنسبة لأزمتي أوكرانيا وسوريا، ضيوف في هذه الحلقة جون هيربست سفير واشنطن السابق في كييف، السفير مسعود معلوف سفير لبنان السابق في بولندا ودول البلطيق، والدكتور

نجيب الغضبان ممثل الائتلاف الوطني السوري المعارض لنظام بشار الأسد طبعاً لدى الولايات المتحدة، عطفاً على ملف سوريا رائد فارس ناشط سوري معارض طبعاً من قرية كفر نوبل القريبة من الحدود التركية وقد جاء إلى الولايات المتحدة كما يقول لإجراء فحوصات طبية إضافية بعد أن تعرض إلى ما يصفه بمحاولة اغتيال خارج بيته في القرية، من بين ما أشتهر به رائد فارس في إطار أنشطته السياسية كتابة الشعارات المنددة بنظام الرئيس بشار الأسد على لافتات يريد بها التعريف بمأساة سوريا وبناء الجسور مع العالم الخارجي كما يقول، وكان قد وجه هذه اللافتة من قريته إلى أهل مدينة بوسطن الأميركية عقب التفجير الذي شهدته خلال سباق الماراثون هناك قبل حوالي عام، وأذكر بأن أخوين شقيقين من جمهورية الشيشان المعروفة بمقاومتها لروسيا منذ أجيال قد أتهم بتنفيذ التفجير، أهل بوسطن توصلوا برسالة المواساة من القرية السورية فبادروا إلى الرد عليها بمثلها رسالة تضامن، بالمناسبة تزامنت زيارة الناشط السوري لواشنطن مع مظاهرة أمام البيت الأبيض في الذكرى الثالثة لاندلاع الثورة السورية.

### [شريط مسجل]

**رائد فارس/ناشط سوري:** طبعاً نحنا بلشنا نشغل لافتات لأنه ما في كان صحافة حرة تساعد الناس اللي تتظاهر، ما في صحافة حرة، لذلك كان لابد من ابتكار وسيلة لتوصيل صوتنا للعالم حتى يعرف لماذا نحن نتظاهر، فكانت كتابة اللافتات، كتبنا باللغة العربية في البداية وبعدين انتبهنا أنه يهمننا كثيراً تضامن الشعوب معنا، شعوب العرب بالمطلق، طبعاً أنا جيت معي لافتة من الضيعة، كتبناها في الضيعة وجبتها معي باللغة الإنجليزية مكتوب فيها رسالة إلى أوباما، إذا ما كنت قادر على حماية أطفال سوريا ارحل من البيت الأبيض وأترك مكانك لرجل يستطيع أن يتصرف كرئيس للولايات المتحدة.

**عبد الرحيم فقرا:** إنما رحيله هذا أمر منوط بالناخب الأميركي وليس بالناخب السوري.

**رائد فارس:** طبعاً ولكن هي رسالة بالأخير لأنه لما أوباما كان من شهر 4/ 2011 إلى حد هذه اللحظة كل يوم يقول الرئيس الأسد فقد شرعيته، طيب أي أحد في العالم يخرج ويقول الرئيس بشار الأسد فقد شرعيته بينما نحن ننتظر من الرئيس الأميركي يقول أن الرئيس بشار فقد شرعيته ويتصرف كرئيس أميركا ويروح يتجه ويدفع باتجاه هذا ألحكي اللي بحكيه.

**عبد الرحيم فقرا:** بطبيعة الحال كما هو معروف يصعب على الناس حتى الاقتراب من القصور الرئاسية في كثير من البلدان، أنتم تظاهرتم أمام البيت الأبيض مقر الرئيس باراك أوباما هل فكرتم في هذه المفارقة؟ كيف كان شعورك؟

**رائد فارس:** بالتأكيد أنا عندما أكون واقفاً أمام البيت الأبيض وأقول للرئيس البيت الأبيض أرحل وأنا أمام البيت الأبيض وهناك شرطة موجودة وأميركان موجودين وكان

الأمر طبيعياً فتراود إلى ذهني على الفور المظاهرات الأولى عندنا في الضيعة مثلاً كيف كان الأمن يتصرف، كيف كان الجيش يتصرف، كيف كان إطلاق النار علينا من دبابة ونحن نهتف: "بالروح بالدم نفديك يا شهيد" وهنا نقول لرئيس أميركا ارحل من البيت الأبيض وأمام البيت الأبيض وهناك شرطة وكان الوضع طبيعياً جداً، وهذا هو الشيء اللي خلانا نتحرك في هذه الثورة.

**عبد الرحيم فقرا:** على ذكر ارحل، هل تشعر أنت أن كل السوريين المقيمين في الولايات المتحدة يريدون من الرئيس باراك أوباما أن يرحل بالنظر إلى مواقفه كما وصفتها أنت من سوريا ومن بشار الأسد؟

**رائد فارس:** هلاً كلمة كل لا أحبها أنا وليست موجودة في قاموسي، في نسبة قد تكون الأغلبية تريد الرئيس الأميركي يتدخل في سوريا ليدفع باتجاه إسقاط نظام بشار الأسد.

**عبد الرحيم فقرا:** ما هو الانطباع العام الذي كنت تخرج به كل مرة تلتقي فيها بالجاليات السورية في الولايات المتحدة؟

**رائد فارس:** أول شغلة أنا شفت هون كلهم يشتغلون بدون توقف وبدون كلل أو ملل، يستنفذون أموالاً ويستنفذون جهداً، جهداً رائعاً يبذلونه لكنه عشوائي وغير منظم.

**عبد الرحيم فقرا:** مثل؟

**رائد فارس:** مثلاً يشتغلون على أننا نريد أن نرسل كونتينر من هون.. كونتينر ملابس من هون إلى سوريا ويروحوا هناك يوزعوا الملابس مثلاً، ثمن الكونتينر حوالي 250 ألف دولار ويحتاج 10 آلاف دولار حتى يصل لسوريا، هذا المبلغ بإمكانك أن تشتري فيه ملابس تلبس نصف سوريا، للأسف هذا ليس عملاً لجالية سورية موجودة في أعظم دولة في العالم، لا يمر قرار في كل دول العالم إلا ويمر على البيت الأبيض فكنت أطلب منهم بشكل دائم دعونا نشغل وندفع باتجاه إعلامي حتى يفهم الشعب الأميركي ما يحصل في سوريا هو ثورة، ندفع باتجاه العمل السياسي ونشكل لوبياً يضغط على الكونغرس ويضغط على السيناتور بحيث يضغطون على الحكومة كي تدفع باتجاه إسقاط نظام بشار الأسد، يعني مثلاً لما أوباما قال بدنا نضرب النظام في سوريا وأحال الموضوع إلى الكونغرس تفاجئت أن 70 إلى 80% من الشعب الأميركي لا يريد.

**عبد الرحيم فقرا:** بعض الناس في النظام في سوريا ومن الناس الموالين للنظام في سوريا وخارج سوريا سيسمعون هذا الكلام وسيقولون أنظروا هذا نموذج لسوري يريد من الولايات المتحدة أن تقصف سوريا؟

**رائد فارس:** لا تقصف سوريا في المفردات، هناك تفريق بين المفردات، أن تقصف نظام بشار الأسد الذي يقتل السوريين، إذا شنت الولايات المتحدة حرباً على نظام الأسد

هذا يعني أنها عمل عسكري لوقف حرب ولوقف إبادة جماعية يقوم بها نظام الأسد على الشعب السوري بشكل يومي.

**عبد الرحيم فقرا:** هل تستهويك فكرة أن تظل خارج سوريا وتقول الوضع في سوريا وسأظل خارجها وإلى أن يتحسن أعيش في الراحة خارج سوريا؟

**رائد فارس:** على الإطلاق، على الإطلاق، على اعتبار إنه نحن بدأنا الثورة ولنا هدف وجاهزين للموت في سبيل هذا الهدف ولم نصل إلى هذا الهدف، أنا في الأربعينات الآن وفي النصف الثاني من عمري، لا يمكن أن أفكر في تأسيس حياة ثانية في بلد ثانٍ. لقد بدأنا في سوريا ونريد أن نستمر في سوريا حتى لو كان نتيجة ذلك الموت.

**عبد الرحيم فقرا:** الناشط السوري رائد فارس، هل تغير الأزمة الأوكرانية موقف الأغلبية الأميركية الراضة لأي تدخل عسكري أميركي جديد في الخارج أم أن تمسكهم برفض ذلك التدخل قد أصبح راسخا لا محيد عنه؟

### [شريط مسجل]

**برنت سكوكرفت/** مستشار الأمن القومي الأميركي الأسبق: إذا تم إحراز تقدم في الملف السوري مثلاً فمن الجيد أن يكون الجانبان الروسي والأميركي على توافق، فيما يتعلق بإيران ساندت روسيا الولايات المتحدة في هذا الشأن وهي مسألة مهمة لذا لا أرى الأمر بمثابة حرب باردة بانتظار أن تحدث.

**عبد الرحيم فقرا:** سكوكرفت كان يتحدث في معهد الدراسات الإستراتيجية والدولية إلى جانب زبيغنيو بريجنسكي حكيم آخر كما يوصف من حكماء الأمن القومي الأميركي.

### [شريط مسجل]

**زبيغنيو بريجنسكي/**مستشار الأمن القومي الأميركي الأسبق: علينا أن نوضح لبوتين بأن الخيارات موجودة، خيارات أفضل، هناك أشخاص في روسيا يشعرون بقلق عميق إزاء ما يحدث، خرج حوالي 50 ألف شخص في مظاهرة ضد الحرب قبل أيام، إنهم قلقون، يجب أن نقول لبوتين باستطاعتك الحصول على اتفاق مطمئن ولكنه ليس نصراً بالنسبة لك، ثانياً علينا أن نأخذ ما قاله على محمل الجد لأنه سيحاول تنفيذ عملية مشابهة لشبه جزيرة القرم، ولكن هذه المرة في أوكرانيا يجب أن نتحدث مع الأوكرانيين جدياً ونوضح لهم أو نفهم منهم إن كانوا على استعداد للدفاع عن أراضيهم كما يقولون لأنهم إذا كانوا مستعدين فعلاً علينا أن نؤكد لبوتين بأن لا يحاول خوض تلك المغامرة لأن عواقبها ستكون وخيمة.

**عبد الرحيم فقرا:** أرحب بضيوفي مجدداً في الاستوديو أبدأ بك السفير جون هيربست،

يعني سمعنا في البداية استطلاعات الرأي كلها تقول لباراك أوباما أنه لا يجب أن يتدخل عسكرياً في الخارج، هل تعتقد أنت أن الأزمة الأوكرانية قد أنست عموم الأميركيين في الأزمة السورية وبالتالي خفت عبء الأزمة السورية على إدارة الرئيس باراك أوباما كما يقال؟

**جون هيربست:** أن الأزمة السورية والأزمة الأوكرانية مختلفتان تماماً ففي سوريا الوضع مأساوي والحكومة قد فتحت النيران على المتظاهرين السلميين مما أدى إلى حرب أهلية، وفي الحرب الأهلية السورية المشاركون الأقوى في هذه الحرب لا يمثلون شكلاً حكومياً يمكن أن تقبله الولايات المتحدة، السيد الأسد أثبت بأنه دكتاتور وإن أهم أعضاء وأكثر أعضاء المعارضة فاعلية إما من طرف الجهاديين الذين يمثلون القاعدة أو ممن لا يهتمون ولا يريدون تأسيس دولة أو مجتمع ديمقراطي متسامح، وبالتالي ليس هناك خيارات كبيرة للتدخل الأميركي عدا تقديم المساعدات الإنسانية، وأن الشعب الأميركي أوضح بأنه لا يؤيد أي تدخل عسكري أميركي في سوريا. هذا بالنسبة للأزمة السورية، أما الأزمة الأوكرانية فهي مختلفة تماماً فليس هناك أي شخص وحتى منتقدي الرئيس أوباما لم يقولوا أنه يجب أن تشارك الولايات المتحدة في أوكرانيا بطريقة عسكرية بل قالوا يجب أن نقدم الدعم المالي والدعم الدبلوماسي وأن نتخذ الإجراءات لمعاقبة روسيا لما قامت به من اعتداء على أوكرانيا. ولذلك الاستطلاعات تدل على أن معظم الأميركيين لا يريدون تدخلاً في أوكرانيا أكثر مما هو ضروري وهم لا يعارضون ما يقوم به الرئيس حالياً وهو تأسيس أو إقامة وحدة غربية لمعاقبة روسيا لأنها استولت على القرم ولاتخاذ عقوبات إذا ما قرر السيد بوتين الدخول إلى شرق أوكرانيا.

**عبد الرحيم فقرا:** سؤال متابعة بإيجاز لو سمحت قبل أن أتحوّل إلى ضيوفي.. ضيفي الآخرين، هل تعتقد أنت أن إدارة الرئيس باراك أوباما تشعر بأي شكل من الأشكال بأن هذه المعارضة الداخلية للتدخل العسكري في سوريا ولمواجهة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بصرامة أكبر، هل تعتقد بأن الإدارة الأميركية تشعر بأن ذلك يقوض سمعة الولايات المتحدة في الخارج، يقوض سمعة القوة الأميركية في الخارج؟

**جون هيربست:** لا أعتقد لا أرى أن الوضع في سوريا على أنه وضع يمكن للولايات المتحدة وروسيا أن يعملان على بعض المصالح أو الأهداف حالياً، نعم أن بوتين هو حليف قوي لبشار الأسد وأنا أعتقد كما قال الرئيس أوباما قبل ثلاث سنوات تقريباً أن الأسد لم يعد حاكماً شرعياً للبلاد ولكن المشكلة هي أنه لا يوجد حالياً أي معارضة قوية فعالة تواجه بشار الأسد، أكبر قوة في المعارضة هم المتطرفون وإذا ما وصلوا إلى الحكم سيقومون أيضاً باضطهاد وقمع الشعب السوري، شاهدنا ما يمكن أن تقوم به جماعات مثل جبهة النصرة وما قامت به في المناطق التي تسيطر عليها في سوريا وبالتالي نعم ثمة عناصر في المعارضة نحن ندعمها ولكن مع الأسف هذه عناصر

ضعيفة في المعارضة.

### خطأ حسابات واشنطن في سوريا والقرم

**عبد الرحيم فقرا:** سفير معلوف يعني هل تشعر أنت أن إدارة الرئيس باراك أوباما تتعامل بما يكفي من الحكمة السياسية في الحالة السورية وفي الحالة الأوكرانية أم أنك تعتقد أنها أخطأت الحساب في المسألة السورية واكتشفت أنها أخطأت الحساب عندما اضطرت لمواجهة بوتين في القرم؟

**مسعود معلوف:** لست هناك لمحاكمة إدارة الرئيس أوباما وللقول ما إذا كان أصاب أو أخطأ ولكن أود أن أقول أنه بالرغم من أن الخلفية بين الدولتين في سوريا بدون الحل السياسي، الحل الوحيد هو حل سياسي وإيجاد الحل السياسي ينبغي أن هنا يكون هنالك توافق بين أميركا وروسيا، لا يمكن أن تجد حلا سياسيا بدون العامل الروسي فيه، وفي الوقت الحاضر بما أن روسيا أخذت هذا الموقف في أوكرانيا وبما أن أميركا ودول الغرب غير متفقة مع روسيا فلا أعتقد أن روسيا أو الرئيس بوتين بالذات سوف يتعاون أكثر مع الولايات المتحدة لحل الأزمة السورية وهنا أرى الترابط بين الأزميتين.

**عبد الرحيم فقرا:** دكتور الغضبان لك الباب مفتوحا طبعاً لتعلق على أي شيء سمعته حتى الآن إنما سؤالي لك الآن هو أن الرئيس باراك أوباما قال مراراً وتكراراً في السابق أنه بعد سحب القوات الأميركية من العراق وأفغانستان لا يريد أن تتورط الولايات المتحدة في حرب أو عمل عسكري آخر، هل استطلاعات الرأي ومعارضة الأميركيين كما استكشفتها قبل قليل هل توفر الغطاء الذي يبحث عنه أوباما وبالتالي في نظام ديمقراطي هو يستجيب لمطالب الشعب أم أنه يتحجج باستطلاعات الرأي كي يقول أنا لا أريد التدخل لا في سوريا ولا في أي مكان آخر؟

**نجيب الغضبان:** سأجيب أولاً على السؤال ثم أعلق على ما ورد من قبل الزملاء، أنا أعتقد أنه هو أقرب إلى الشق الثاني بمعنى أنه يختبئ وراء هذه الاستطلاعات لأن الرئيس وخاصة في الولايات المتحدة هو يقود الرأي العام ويشكل الرأي العام، بلا شك أنه في الولايات المتحدة ليس هناك استعداد لحرب أخرى، هذا نعلمه وهذه كانت الحقيقة بسبب سياسات بوش في العراق وما حصل في العراق ولكن كما قلنا الرئيس أوباما عليه أن يقود وأن يشكل الرأي العام من خلال وسائل الإعلام من خلال المراكز البحثية من خلال حتى الكونغرس وفعلاً اكتشفنا إنه في أزمة السلاح الكيماوي في سوريا فوجئنا بهذه الأرقام، لم تكن مفاجأة كبيرة، هذا هو الحال هنا ولكن أوباما يمكن أن يغير رأيه، تعليقي الحقيقة على السفير جون بشكل رئيسي أنا أختلف تماماً مع توصيفه لقضية المعارضة، وهذه كانت إشكالية منذ بداية الثورة عندما لم يكن هناك جهاديين في سوريا وقلنا للولايات المتحدة وللرأي العام العالمي للدول الغربية تفضلوا وساعدوا هذا الشعب

وقوموا بواجبكم كأمم متحدة في حماية الشعب السوري كما فعلتم في ليبيا مثلاً، لم يكن هناك جهاديين، الحالة العامة سيد جون للمعارضة هي معارضة معتدلة، عندما أتحدث عن 11 مليون نازح ولاجئ هؤلاء هم المعارضة، هؤلاء هم الذين خرجوا ضد بشار الأسد وبالتالي هذا نصف الشعب السوري.

**عبد الرحيم فقرا:** طيب أنت ذكرت عفواً سامحني أعتقد أن رسالتك وصلت، عندما ذكرت ليبيا بالنسبة لباراك أوباما نعرف المأزق السياسي الذي واجهه أوباما بعد مقتل السفير كريس ستيفنس في بنغازي وبالتالي أصبحنا نسمع أن الرئيس باراك أوباما أو إدارة الرئيس باراك أوباما تتحرج كثيراً حتى في إذا كان عدد من يوصفون بالجهاديين في سوريا قليل جداً بالنظر إلى العواقب السياسية الآن هذه الإدارة أو هذه البلاد الولايات المتحدة مقبلة على انتخابات للكونغرس في نوفمبر المقبل، هل تعتقد أنه في ظل هذه الأجواء يمكن للرئيس باراك أوباما أن يخرج من هذا الحيز الضيق الذي وضع فيه بين النار السورية والنار الأوكرانية؟

**نجيب الغضبان:** نعم طبعاً يمكن أن يخرج، هي الإشكالية أنا اعتقد وهنا رابط آخر بين الحالة السورية والأوكرانية، بس أعود وأؤكد أن هناك ترابطاً واضحاً بين سوريا وأوكرانيا، شعبان خرجا يريدان الحرية يريدان أن الشعب يعني يحدد من سيكون حاكمه وسياساته، أنا في اعتقادي هذه قضية أساسية وهذا يبقى جوهر الثورة السورية رغم عامل الجهاديين والبعد الإقليمي، فيما يتعلق بهذا السؤال أنا في اعتقادي رابط آخر بين الحالتين مهم أن روسيا الحقيقة تمددت بسبب التردد والضعف الأميركي وخاصة إدارة أوباما في الحالة السورية وهذا يعني شيء الكل يراه عندما يقوم الرئيس الأميركي ويضع خطوطاً حمراء ويتم تجاوزها 13 مرة وفي آخر مرة لا يقوم فعلاً وحتى عندما يعني قام بإيجاد حل من خلال الصفقة الروسية الأميركية بسحب سلاح الأسد وهذا لم يكن شيئاً سيئاً ولكن أنا في اعتقادي في تلك اللحظة كان على الرئيس أوباما أن يضع موضوع المحاسبة كجزء من هذا وأن يضع رسالة أخرى يعني الآن نحن في سوريا أمامك طائرات النظام السوري تقوم بقصف الشعب السوري والمدنيين بشكل يومي، هذا أمر غير مقبول، يمكن لإدارة أوباما أن تأخذ مواقف حاسمة مع الدول الأخرى الغربية من خلال مجلس الأمن وخارج مجلس الأمن إذا استعصى عليها ذلك، وفي اعتقادي أن هناك الآن فرصة أمام الرئيس أوباما أن يظهر للعالم مرة ثانية بأن تصرفات روسيا في أوكرانيا والنظام السوري في سوريا غير مقبولة في عالم اليوم.

### أسباب تدني شعبية أوباما

**عبد الرحيم فقرا:** السفير هيربست قبل السفير معلوف، مسألة الانتخابات انتخابات الكونغرس المقبلة يعني من ضمن النتائج التي قرأنا عنها في استطلاعات الرأي سألنا الذكر في هذا البرنامج أن هناك عدداً معيناً من ممثلي الشعب الأميركي في الكونغرس

حتى وخصوصاً من الديمقراطيين الذين الآن يشعرون بالحرج لارتباط اسمهم باسم باراك أوباما لأن شعبيته متدنية، هل يمثل ذلك عائقاً إضافياً بالنسبة لبراك أوباما إذا دفع باتجاه تحرك أوسع سواء في سوريا أو في أوكرانيا؟ والشق الثاني من السؤال أليس من مسؤولية الرئيس أن يتجاوز استطلاعات الرأي وأن يتجاوز الانتخابات ليعمل ما هو في الصالح العام للبلاد؟

**جون هيربست:** أعتقد أن الرئيس أوباما وسياسته تجاه سوريا واتجاه أوكرانيا سياسة جيدة جداً، الرئيس تعرض للانتقاد لأنه لم يكن ناشطاً ضد سوريا ومن ينتقده في الولايات المتحدة هم المسؤولون بشكل كبير عن الإخفاق الأميركي في العراق وفي أفغانستان، وهم ليس لديهم القدرة لفهم القدرة الأميركية وما أدى بأميركا إلى الإخفاقات في سياستها، أما في ليبيا أيضاً لم تكن نجاحاً بالنسبة للولايات المتحدة، لم تكن نجاحاً للولايات المتحدة لأننا تخلصنا من القذافي وبعد أن تخلصنا من القذافي مرتزقة الطوارق الذين يعملون للقذافي عادوا وذهبوا إلى مالي للإخلال باستقرارها. وقد خسر القذافي طرابلس في 2011 وقد قتل في أكتوبر 2011 أي بعد سنتين ونصف، ومنذ ذلك الوقت هناك فوضى في ليبيا، أنا أعتقد أن الرئيس يتردد في الاستخدام العسكري والتدخل العسكري في سوريا فذلك أنه لو تخلصنا من الأسد كما تخلصنا من القذافي أما سيكون في سوريا فوضى أو أن المتطرفين هم من سيديرون البلاد وأنا طبعاً قد لا أتفق مع ما قاله زميلي عن دور المعارضة، أنا أقول أن المعارضة في البداية كانت سلمية ضد الأسد حتى خريف 2011 عندما بدأ القتال بدأ الناس يقاتلون ويردون على الأسد أكثر المقاتلين شراسة لم يكونوا المقاتلين بل كان المسلمين المتطرفين هم الذين ردوا، نحن ربما نتفق على ذلك أو لا نتفق، هؤلاء المتطرفين ليس فقط مجموعات القاعدة هناك الجبهة السورية الإسلامية وهم الذين أقوى أعضاء المعارضة، لو كان لدينا بديل حقيقي، لو كان لدينا قوة معارضة علمانية متسامحة مقبولة فأعتقد أن سياسة الرئيس أوباما إزاء سوريا ستكون مختلفة وأن الشعب الأميركي يدعم سياسة الرئيس في سوريا ولا أعتقد أنه يخفي أو يخفي نفسه خلف الشعب الأميركي بل هو يستخدم مشاعر الشعب لكي يواجه الصقور في الكونغرس الذين ينتقدونه في مسألة سوريا، أما في أوكرانيا فسياسته قوية ليس كما يتمنى جميع أنصار أوكرانيا فهو الحقيقة يسحب أوروبا في الاتجاه الصحيح لمواجهة العدوان الروسي في القرم.

**عبد الرحيم فقرا:** لدي سؤال متابعة أرجو أن تكون إجابتك مقتضبة لأنك تتحدث باللغة الإنجليزية ولا أستطيع أن أقطعك حتى لا أشوش على المشاهد، بالنسبة لسوريا وأوكرانيا يعني هل تشعر أنت أن موقف الرئيس باراك أوباما من سوريا تتحدث عن مسألة الجهاديين يعني هل الجهاديين حتى إذا كانوا بالعدد الذي تتحدث عنه ويختلف معك فيه الدكتور الغضبان حتى بالعدد الذي تتحدث عنه أنت في سوريا هل تعتقد أن إدارة أوباما تشعر أن الجهاديين في سوريا يمثلون خطراً أكبر على القوة الأميركية مما



يمثله بوتين وما يعمله في القرم؟

**جون هيربست:** السؤال جيد، أعتقد أن الرئيس أوباما يعتقد بأن الجهاديين ليسوا قوة أفضل من الأسد لإدارة شؤون البلاد، فالأسد وهم غير مقبولين أما بوتين في القرم فهو بالتأكيد تخطيط للمصالح الأميركية ولكل الأمن العالمي لأنه قد انتهك الكثير من الاتفاقات الدولية بموجب القانون الدولي بهذا الاعتداء والعدوان على القرم وفي فترة ما بعد الحرب الباردة في أوروبا وهذه تعتبر سابقة خطيرة للغاية.

### مخاطر بوتين والجهاديين على المصالح الأميركية

**عبد الرحيم فقرا:** السفير معلوف يعني أنت خدمت في تلك المنطقة كسفير سابق في بولندا ودول البلطيق، ما حجم التهديد الذي يمثله أو تمثله إجراءات فلاديمير بوتين في البلطيق وأوكرانيا للمصالح الأميركية والأوروبية في تلك المنطقة مقارنة بالمخاطر أو التهديد الذي يقول السفير هيربست وأمثاله هنا في الولايات المتحدة أن الجهاديين كما يصفونهم يمثلون للمصالح الأميركية في الشرق الأوسط؟

**سعيد معلوف:** لا شك أن دول البلطيق بصورة خاصة ودولة مثل بولندا ليس لديها ثقة كبيرة بروسيا بصرف النظر عن هو الحاكم في روسيا، هنالك عدم ثقة عميقة منذ الحرب العالمية الثانية ومنذ قبل ذلك عندما كانت بولندا تحت احتلال الروس، نصف بولندا كانت تحت الاحتلال الروسي ودول البلطيق أيضاً، ولذلك هذه الدول تشعر بخطر خاصة بعد أن كانت أوكرانيا في العام 94 عقدت اتفاقاً ضمته أميركا وبريطانيا بأن عندما تسلم أوكرانيا أسلحتها النووية سوف تضمن هذه الدول حدود أوكرانيا وقد انضمت إلى هذه الاتفاقية والتي عرفت باتفاقية بودابست انضمت إليها بعد ذلك فرنسا وألمانيا وعندما يحصل ما حصل ولم يتحرك أحد.

**عبد الرحيم فقرا:** عندما حصل ما حصل في القرم؟

**سعيد معلوف:** في جزيرة القرم وفي أوكرانيا ولم تتحرك هذه الدول الضامنة لذلك فإن من حق دول البلطيق حتى وإن كانت أعضاء في منظمة الناتو وفي الإتحاد الأوروبي من حقها أن يكون لديها بعض الانشغال إذ ماذا ستفعل هذه الدول و ما هي قيمة هذه الضمانة التي أعطيت لأوكرانيا إذا كانت ليس هنالك من أي تحرك فعلي ولكن هنا علينا أن ننظر أيضاً إلى الخيارات المتاحة وكلنا متفقون أن الخيار العسكري غير وارد إطلاقاً ويبقى الخيار الدبلوماسي هل الخيار الدبلوماسي هل سيؤدي إلى نتيجة أم لا هذا السؤال الأساسي وأعتقد أنه في المستقبل القريب لن يحصل أي تغيير ولا يمكن للرئيس بوتين أن ينسحب من شبه جزيرة القرم.

**عبد الرحيم فقرا:** مزيد عن الخيارات الدبلوماسية في مواجهة الخيارات العسكرية بعد

أن نعود من الاستراحة لو سمحتم لي استراحة قصيرة ثم نعود.

### [فاصل إعلاني]

**عبد الرحيم فقرا:** أهلاً بكم في الجزء الثاني من هذه الحلقة من برنامج من واشنطن ومعها فيها جون هيربست سفير واشنطن السابق في كيب، السفير مسعود معلوف سفير لبنان السابق في بولندا ودول البلطيق، والدكتور نجيب الغضبان ممثل الائتلاف الوطني السوري المعارض لبشار الأسد في الولايات المتحدة، دكتور غضبان أبدأ بك، كنا نتحدث في نهاية الجزء الأول عن الخيارات الدبلوماسية هل تعتقد أنت أن الشعب الأميركي حسم نهائياً موقفه من التدخل العسكري بأي شكل كان وبأي حجم كان ضد نظام بشار الأسد.

**نجيب الغضبان:** لا أعتقد ذلك، يعني لا يوجد هنالك أمر مطلق في عالم السياسة والخيار العسكري هو أحد الوسائل المتاحة لأي دولة لتحقيق مصالحها ولكني أقول بأن هذا الخيار مستبعد وصعب ومع ذلك النقطة الأساسية التي أود أن أقولها هنا أن الشعب السوري لا يريد تدخلاً أميركياً في سوريا هذه نقطة جداً مهمة حتى لا نخلط الأمور ببعضها البعض، نحن نتحدث عن فقدان القيادة الأميركية في الحالة السورية، يعني سعادة السفير مسعود تحدث عن حل سياسي نحن آمنة بحل سياسي في سوريا وقد تمت جولتان من جولات المحادثات في جنيف، وكانت هذه مبنية على اتفاق أو جنيف الأول أو على وثيقة جنيف الأولى لعام 2012 التي نتحدث عن إيجاد هيئة حكم انتقالي تقود مرحلة انتقالية في سوريا، ما نريده هنا في هذه الحالة أن يكون هناك فرض لحل سياسي في سوريا بوضع قضية التهديد باستخدام القوة كما فعل الرئيس أوباما في السلاح الكيماوي، أيضاً نريد من الإدارة الأميركية أن تضع هذا التهديد وليس استخدام القوة بالضرورة في إيجاد حل للمأساة الإنسانية التي يقوم النظام بفرضها على الشعب السوري، عندنا الآن نحن 250 ألف سوري تحت الحصار ممنوع عنهم الغذاء والدواء وكل أشكال المساعدات، هذا شيء الحقيقة مخزي للمجتمع الدولي لمجلس الأمن للإدارة الأميركية ولن يكون هناك حلول لهذه القضايا إلا إذا فعلاً وضع الرئيس أوباما المركز الأميركي والقيادة الأميركية والهيمنة الأميركية بثقل لأن الطرف الآخر مدعوم من قبل إيران وروسيا، والقضية لم تعد سوريا سوريا وصدقني لو بقيت سوريا سوريا لانتهى النظام الآن.

**عبد الرحيم فقرا:** على ذكر الدبلوماسية طبعاً كلكم دبلوماسيون، السفير معلوف هل الدبلوماسية بتعريفها العام هل هي خط موازٍ للعمل العسكري هل هي توطئة للعمل العسكري أم هل هي بالضرورة مساعدة لتفادي الخيار العسكري؟

**مسعود معلوف:** من الناحية المبدئية العامة القوة العسكرية تساعد كثيراً الحلول

الدبلوماسية، نذكر جيداً في مفاوضات فيتنام عام 73 التي كانت تجري في باريس كان كيسنجر يطلب من الأميركيين من الجيش الأميركي أن يضرب مناطق في فيتنام لكي يحصل على بعض التنازلات من الفريق الفيتنامي المفاوض في باريس.

**عبد الرحيم فقرا:** لماذا لا يمكن تنفيذ نفس الدرس مثلاً في سوريا؟

**مسعود معلوف:** هذا غير ممكن حالياً لأن الشعب الأميركي..

**عبد الرحيم فقرا:** أنا بالمناسبة لا أدعو إلى ذلك بل فقط أطرح السؤال.

**مسعود معلوف:** يجب أن ننظر دائماً إلى الأمور في ظروفها العامة، الشعب الأميركي والرئيس الأميركي والصقور الأميركيون كلهم غير جاهزين للقيام بأي عمل عسكري حالياً خارج الولايات المتحدة الأميركية، حتى أكثر الصقور عسكرياً جون ماكين قال نحن غير وارد عندنا الآن التدخل العسكري في أي منطقة خارج الولايات المتحدة، أميركا خارجة الآن من حربين، أوباما يجب أن لا ننسى أن الرئيس أوباما حملته الانتخابية الرئيسية كانت ضد الحرب كانت إنهاء الحروب التي كانت بدأت قبل عهده وهو خرج من العراق ولم يترك جندياً واحداً على الأرض إلا حرس السفارة ومن أفغانستان سيخرج بهذه الطريقة، فلا يستطيع أن يبادر بحروب جديدة.

### علاقات أميركية متوترة مع الحلفاء

**عبد الرحيم فقرا:** طيب يعني بالنسبة للرئيس باراك أوباما هناك من يصف سياسته من الأميركيين طبعاً سواء في سوريا أو في أوكرانيا بالحكمة وبأنها حكيمة إنما هناك أيضاً من يقول أن الرئيس باراك أوباما إذا كان يعول على الدبلوماسية في حل هكذا أزمات فعلاقاته مع تحالفات أو دول حليفة في الخليج متوترة، علاقته مع الأوروبيين متوترة في ظل التجسس على ميركل في ألمانيا وغيرها، كيف يتوقع لدبلوماسية كالدبلوماسية الأميركية في وضعها الحالي أن تحل مشاكل في مواجهة بوتين أو بشار الأسد؟

**مسعود معلوف:** لذلك إنني أعتقد أنا شخصياً أن كثيراً من دول العالم الذين كانوا يعتمدون في السابق على الولايات المتحدة لم يعودوا في الوضع نفسه حالياً بعد أن خرجت أميركا من العراق ومن أفغانستان بغير انتصار لكي لا نقول أكثر من ذلك، وبعد أن عملها الدبلوماسي في دول العالم لم يكن مقترناً بنجاح واضح، لذلك أعتقد أن الكثير من دول العالم أصبحت تربي في أميركا محدودية لتدخلها سواء العسكري أو الدبلوماسي والسياسي في دول العالم لاتخاذ قرارات هامة تغير مسار القرارات التي تنتقدها دول أخرى.

**عبد الرحيم فقرا:** ماذا عن ذلك دكتور غضبان؟

**نجيب الغضبان:** يعني نحن عندما تحدث بالنسبة للخيار العسكري وعلاقته في الدبلوماسية في الحالة السورية نتحدث عن خيارات ممكنة، مثلاً قضية تسليم الجيش الحر للقوى المعتدلة هذا أمر أو عدم وضع فيتو على بعض الدول التي تريد أن تدعم الجيش الحر بالسلاح النوعي وهذا كان أمراً موجوداً حقيقة في السابق، أمر آخر الآن مع استخدام السلاح الجوي في سوريا ألا يمكن للولايات المتحدة والناو ودول أصدقاء الشعب السوري الـ114 أن يقوموا بتحبيد هذا العامل مثلاً وهذا أقل ما يمكن أن تقوم به هذه الدول وأعتقد هذا أمر ممكن جداً إما من خلال فرض مناطق محدودة يعني حظر جوي هنا وهناك أو من خلال حتى مثل ما قلنا إعطاء الجيش الحر المعتدل المدرب من قبل أصدقاء وحلفاء الولايات المتحدة وحتى الولايات المتحدة هذا السلاح النوعي المضاد للطائرات للقيام بذلك، الشعب السوري بحاجة للدفاع عن نفسه، سوريا مؤهلة لمسألة حماية المدنيين التي هي مبدأ إنساني أقرته الجمعية العامة ومجلس الأمن في 2005 مع هذه الكارثة التي وصلت لها وهي أكبر كارثة منذ الحرب العالمية الثانية، فنقول نحن الخيارات المتاحة كثيرة بين فعل لا شيء والتركيز على البعد الإنساني وبين تدخل عسكري شامل غير مطلوب لا من السوريين ولا من الشعب الأميركي ولا من الإدارة الأميركية.

### مطالبات أميركية بعدم التدخل أم بالانعزال

**عبد الرحيم فقرا:** السفير هيربست كيف يمكن لأي إدارة أميركية ونحن طبعاً نتحدث حالياً عن إدارة الرئيس باراك أوباما، كيف يكن لإدارة باراك أوباما أن تتأكد من أن هذه الأغلبية التي تقول استطلاعات الرأي أنها تعارض أي تدخل أميركي في الخارج، كيف يمكن لها أن تتأكد من أن المعارضة للتدخل تختلف عن المطالبة بالانعزالية، انعزالية الولايات المتحدة؟

**جون هيربست:** لا أعتقد أن الشعب الأميركي يريد العزلة ولكن واضح أنهم لا يريدون أن نتدخل بطريقة عسكرية أو في عمل عسكري لا يمكن أن ننتصر فيه، لقد دخلنا العراق وأفغانستان وكلا الحالتين لم تكن نجاحاً وإن الرئيس أوباما حاول التدخل عسكرياً بشكل محدود في ليبيا وذلك أيضاً لم يكن نجاحاً، ولكن الشعب الأميركي لا يعارض ما يقوم به الرئيس في الأزمة الأوكرانية وفي القرم وأعتقد أن الجيش السوري الحر لو أنه ثبت قدمه على أرضه وكان موقعه قوياً فإن الرئيس أوباما آنذاك يستطيع أن يقدم المزيد من الدعم أكثر من الوقت الحالي ولكن يجب أن يكون ذلك مع فرصة كبيرة لنجاحهم وهذا ما يريده الشعب الأميركي ويريده الرئيس أوباما، ونقطة أخرى أعتقد أن دول العالم التي تواجه مخاطر محلية ما زالت تتطلع إلى الولايات المتحدة. التحركات الصينية العدوانية في الجزر في جنوب المحيط الهادي وفي فينتام والفلبين كلهم يتطلعون إلى الدعم الأميركي.

**عبد الرحيم فقرا:** وهذا يعني هو لب سؤالي، يعني هذا السؤال الذي بدأنا به في البداية يعني إذا كان العالم يراقب الموقف الأميركي من سوريا ويستخلص أن الولايات المتحدة حتى قبل ثلاث سنوات لم تكن مستعدة للتدخل في سوريا ثم يراقب موقف فلاديمير بوتين في القرم ويرى أن الرئيس باراك أوباما على الأقل في نظر العديد من منتقديه غير مستعد وغير قادر لمواجهة فلاديمير بوتين، بالتالي قد يجادل لماذا يخاف أو تخاف أي دولة أخرى من التطاول على دولة جارة بما أن إدارة الرئيس باراك أوباما تفضل الدبلوماسية والعمل الدبلوماسي يمكن أن يستمر لعشرات السنين دون أن يحل أي أزمة؟

**جون هيربست:** ليس هناك أي شخص في واشنطن بل حتى أكثر القادة المتشددین ضد الرئيس أوباما يقولون يجب أن يشن حرباً ضد روسيا بسبب القرم وبالتالي السؤال ما هي أفضل وأذكى طريقة للاستجابة أو الرد على العدوان الروسي، أن الرئيس أوباما وجه عقوبات للشخصيات الرئيسية في روسيا وقال للعالم بأنه الآن مخول بإلحاق عقوبات بقطاعات كاملة من الاقتصاد الروسي وهذه خطوات جادة وخطيرة ستقلل من احتمال تدخل بوتين في أي جزء آخر من أجزاء أوكرانيا لأنه يعرف أن الكلفة ستكون عالية جداً وعالية جداً عليه.

### ممارسة النفوذ بالتزامن مع القوة

**عبد الرحيم فقرا:** السفير معلوف يعني منذ بداية التاريخ بما أنك لبناني منذ عهد الفينيقيين حتى الآن كان النفوذ يمارس ويحترم إذا كان مرافقاً للقوة العسكرية، ما رأيك فيما يقوله السفير جون هيربست؟

**مسعود معلوف:** منذ أكثر من ألف سنة قال أبو تمام السيف أصدق أبناء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب وهذا الأمر ما زال قائماً حتى الآن، وكما تفضلت في سؤالك لسعادة السفير أن العالم يرى أن هنالك عدم رغبة لدى الولايات المتحدة أو عدم إمكانية في التدخل في شؤون العالم، في شؤون دول أخرى إما لحمايتها أو لاتخاذ قرارات تغير بعض القرارات على الأرض ولكن لا شك أن الولايات المتحدة تبقى الدولة الأقوى في العالم هذا لا يمكن أن ينكره أحد وكثير من الدول لا تقبل وكثير من الناس لا يستطيعون أن يستوعبوا فكرة أن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تكون هنالك لمساعدة الضعيف ولمساعدة الدول المظلومة ولكن يجب أيضاً أن ننظر بكل واقعية إلى إمكانيات الولايات المتحدة في العالم وإلى الخيارات المتاحة لديها لحل مشكلات جميع دول العالم وكم نسمع هنا في أميركا أن أميركا يجب أن لا تكون بوليس العالم وأن تحل كل مشاكل العالم وهذا أمر واقعي وطبيعي ولكن علينا دائماً أن ننظر إلى الولايات المتحدة وكأنها الدولة الديمقراطية الدولية القوية الدولية التي حتى وإن كان هنالك بعض مظاهر الضعف لديها يجب أن تقوم ببعض الواجب تجاه الدول المظلومة وتجاه الشعوب المظلومة في العالم.

**عبد الرحيم فقرا:** دكتور غضبان يعني عودة أخرى إلى نتائج استطلاعات الرأي التي تحدثنا عنها في بداية البرنامج، يعني الولايات المتحدة أيام إدارة الرئيس جورج بوش هذا الرئيس جورج بوش الابن كان كما هو معروف يتعرض للانتقاد على مدار الساعة على أن إصبعه دائماً على الزند فيما يتعلق بالتعامل مع الأزمات والعراق كان هو النموذج الأبرز، الآن انتم يعني أنت وغيرك من السوريين وغير السوريين هنا في الولايات المتحدة يتهمون الرئيس باراك أوباما بأنه لا يريد أن يتدخل عندما يتطلب منه الأمر أن يتدخل عسكرياً في سوريا يعني يلام إن فعل ويلام إن لم يفعل.

**نجيب الغضبان:** لا الحقيقة هذا كلام غير دقيق، نحن لا نتحدث أول شيء مثل ما يعني أسلفت عن تدخل عسكري أميركي كما جرى في العراق، نحن كنا من اللي عارضنا التدخل الأميركي الأول في العراق، القضية ليست بهذا التطرف وبما يجري الآن، مثل ما قلنا ما يجري الآن نحن أمام حالات في الحالة السورية أمامك نظام على رأسه بشار الأسد قام بقمع حركة سلمية أرادت التغيير في سوريا كما كانت في دول الربيع العربي وتطورت إلى صراع مسلح، مع ذلك النظام ارتكب جرائم ضد الإنسانية بكل أشكالها من أولاً يعني موضوع استخدام سلاح كيماوي إلى سياسة التجويع كسلاح، إلى البراميل المتفجرة وقتل المعتقلين، 11 ألف معتقل قتلوا تحت التعذيب، كلها جرائم ضد الإنسانية تستوجب تدخل الدولة التي تقول عن نفسها بأنها هي قائدة العالم الحر، أمر آخر فيما يتعلق بأوكرانيا قامت روسيا بالاعتداء على دولة مستقلة لها سيادة وكما ذكر السفير بانتهاك سافر للقانون الدولي، أيضاً مثل هذه الأمور تتطلب استجابة. أنا لا أقول أن أميركا تقوم بالردود عسكرياً في كل هذه الحالات تبدأ مثل ما فعل أنا أتفق في الحقيقة مع السفير جون بأنه ما قام به الرئيس أوباما في أوكرانيا منطقي، تبدأ أولاً بعزل دبلوماسي ثم بخطوات اقتصادية والخطوات هذه قد تكون فعالة ثم يعني الموضوع العسكري يبقى في الخلف، أنا أقول إنه الآن أمام الرئيس أوباما فرصة لأن يتشدد في الموضوع السوري لأن الحقيقة الموضوع الأوكراني يعني خيلنا كلنا نعترف بأنه معقد وأوكرانيا هي الحديقة الخلفية لروسيا وبالذات شبه جزيرة القرم لها خلفية معينة فيما يتعلق بمتى أعطيت لأوكرانيا وكل هذا الأمر، أنا في اعتقادي إنه يجب إدارة أوباما أن تقول لأشخاص مثل الأسد وبوتين بأنه في هذا العصر في هذه العالم هذه الانتهاكات سواء الجرائم ضد الإنسانية أو جرائم الحرب أو انتهاكات سيادة لدول أخرى غير مقبولة وهنا على إدارة أوباما..

### البحث في كل الخيارات

**عبد الرحيم فقرا:** إنما عفواً يعني إذا كان بهذا المنطق الذي نتحدث به أنت، إذا كان بشار الأسد غير مستعد لأن يسمع صوت باراك أوباما لأن بوتين يدعمه فكيف لبوتين الذي يدعم ويقود دولة كبرى كروسيا أن يسمع لكلام باراك أوباما؟



**نجيب الغضبان:** هنا تأتي قضية القيادة هنا تأتي قضية البحث في كل الخيارات، كل الخيارات مثلاً تشكيل تحالف الآن من الدول الديمقراطية في العالم كله، نحن ما نواجهه مع بوتين وبشار الأسد وأشكالهما أنهم يحاولون إحياء أنظمة مر عليها الزمن وفشلت يعني الحقيقة في الحالة الروسية من الأمور المؤسفة للشعب الروسي نفسه أنه انتقل انتقلاً ديمقراطياً ثم حصلت انتكاسة كبيرة، قام بوتين الحقيقة بنسف كل المعايير الديمقراطية عندما وضع نفسه رئيس وزراء ثم عاد كرئيس وبالتالي لا بد من وقفات أساسية من المجتمع الدولي تجاه هؤلاء الناس، وكما قلت تبدأ هذه القضايا بحركات دبلوماسية ثم إجراءات اقتصادية ثم عزل لهذه الأنظمة ثم إدانة لها، يعني يجب أن تكون هناك مواقف قوية وهذا ما نتحدث عنه، أنا أعتقد إنه في الحالة السورية يمكن لأوباما أن يرد على روسيا بشكل أقوى بكثير مما يمكن أن يقوم به في الحالة الأوكرانية.

**عبد الرحيم فقرا:** السفير معلوف يعني بالنسبة للجانب الأخلاقي الذي تحدث عنه الدكتور الغضبان قبل قليل يعني معروف هذه الإدارة وإدارات سابقة، عندما حصلت الإبادة في رواندا قالت لن نترك إبادة تحصل مرة أخرى في أي بلد من البلدان، هل العامل الأخلاقي يكفي بالنسبة لباراك أوباما بالنسبة للرأي العام الأميركي لأن يدفع الرئيس باراك أوباما إلى اتخاذ مواقف أكثر صرامة كما يطالب بذلك منتقدوه في الحالة السورية أولاً ولكن أيضاً في الحالة الروسية الأوكرانية؟

**مسعود معلوف:** لا شك أن الرئيس أوباما باستطاعته أن يأخذ مواقف أكثر صرامة دبلوماسياً كما تفضل دكتور غضبان ربما بتحالفات مع دول أخرى ولكن يبقى هنالك برأيي محدودية كبرى لإمكانية التحرك وعلينا أن لا ننسى أن أوباما منذ أن بدأ بحملته الانتخابية الأولى يريد إلى حد بعيد عدم التدخل كثيراً عسكرياً، والموضوع أننا نفهم نحن حالياً أن غير المطلوب هو التدخل العسكري ولكن إمكاناته حتى إمكاناته الدبلوماسية غير متنوعة وغير كثيرة، كل الأمور هنا تعود إلى السياسة الداخلية الأميركية، عنده الكثير من المعارضة في سياساته الداخلية وكل أمر يتخذه في الخارج ينعكس داخلياً. الشعب الأميركي لا يريد التدخل العسكري ولكن المتطرفين يلومون أوباما لعدم تدخله وإن كانوا هم أيضاً لا يريدون أي تدخل عسكري في الخارج، فالأمر أيضاً له علاقة كبرى بما يحصل في الداخل في الاستهلاك المحلي الأميركي.

**عبد الرحيم فقرا:** سفير جون هيربست في حوالي دقيقة وأعرف أنه ليس من الإنصاف إنما عطفاً على السؤال المسألة التي أثارها السفير مسعود يعني أوباما يريد أن يركز على الوضع الداخلي ماذا لو لم تؤدي سياسات أوباما في الداخل إلى التحسن المرتقب وفي نفس الوقت يكون أوباما قد فوت فرصة لفرض النفوذ والتأثير الأميركي عالمياً سواء في سوريا أو في أوكرانيا، يكون قد خسر على الوجهتين، هل لهذا اعتبار بالنسبة لك أنت شخصياً؟

**جون هيربست:** أعتقد.. نعم التركيز فعلاً كان على الشؤون الداخلية وخاصة إصلاح الرعاية الصحية ولكنه أيضاً يركز على القضايا الدولية، في سوريا لم يكن لديه خيارات جيدة أما في أوكرانيا فلدينا خيارات فقد كان الرئيس قوياً في تجميع الصفوف أوروبا لمواجهة العدوان الروسي، نتذكر أننا نريد أن نوقف هذا العدوان لكي يتوقف في كل أوكرانيا، شكراً انتهت الدقيقة.

**عبد الرحيم فقرا:** شكراً لك حتى في أقل من دقيقة، انتهت الحلقة يمكنكم التواصل معنا كالمعتاد عبر بريدنا الإلكتروني وفيسبوك وتويتر، شكراً لضيوفي السفير جون هيربست، السفير مسعود معلوف، وممثل الائتلاف الوطني السوري نجيب غضبان، ضمن حلقاتنا المقبلة المساعدات المالية جزء من السياسة الخارجية الأميركية وتشمل كلا من باكستان ومصر فأين أوجه الشبه والاختلاف بين الجيشين الباكستاني والمصري في منظومة المساعدات العسكرية الأميركية، إلى اللقاء.